International Journal of Academic Pedagogical Research (IJAPR)
ISSN: 2643-9123
Vol. 7 Issue 5, May - 2023, Pages: 15-38

The Effectiveness of a Behavioral Program to Develop Some Social Skills among Sample of Intellectually Disabled Children Who Are Able to Learn

Ekram Ali Osman Mohammed[1] and Dr. Bakhita Mohamed Zain Ali Mohamed[2]

1A special education specialist at the Wider Horizons Institute for People with Special Needs in Atbara
2 Associate Professor, Sudan University of Science and Technology
E.Mail: bakhitacab2011@hotmail.comT:00249913801939

Abstract: *The aim of the research is to identify the effectiveness of a behavioral program for developing some social skills for a sample of intellectually disabled children who are able to learn in the classroom at the Wider Horizons Institute for People with Special Needs in Atbara – River Nile State. The number of them reached (16) children aged from (8–16) years, and their IQ ranged between (50-70). The researchers used the social skills scale in favor of Haroun (1996), as well as the behavioral program prepared by the researchers. Then, the researchers used Applied Statistical Package for Social Sciences (SPSS) to process the data statistically. The research reached a set of results: There are statistically significant differences between the mean scores of intellectually disabled children who are able to learn in the classroom and the experimental group on the social skills assessment scale between the pre and post measurements. There are statistically significant differences between the mean ranks of the pre and post measurements of the control sample on the scale of estimating the social skills of children with intellectual disabilities who are able to learn in the classroom. There are differences between the mean scores of the control and experimental groups in the post-measurement on the social skills assessment scale after applying the behavioral program. The research concluded with a number of recommendations, the most important of which was supporting behavioral programs designed to modify the behavior of intellectually disabled children who are able to learn materially and morally by both governmental and private agencies.*

Keywords: (social skills, disabled children, people with special needs)

فاعلية برنامج سلوكي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم

(بحث تجريبي بمعهد الآفاق الأوسع لذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة عطبرة – ولاية نهر النيل بالسودان)

إعداد:
أ. إكرام علي عثمان محمد ، متخصص تربية خاصة بمعهد الآفاق الأوسع لذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة عطبرة
د. بخيتة محمدزين علي محمد ، أستاذ مشارك بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
E.Mail: bakhitacab2011@hotmail.comT:0249913801939

مستخلص البحث

هدف البحث إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج سلوكي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لعينة من الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم داخل حجرة الدراسة بمعهد الآفاق الأوسع لذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة عطبرة – ولاية نهر النيل. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثتان المنهج شبه التجريبي، تم اختيار الطلاب بالطريقة القصدية والتي بلغ عددهم (16) طفل للأعمار من (8–16) سنة، ونسبة ذكاؤهم ما بين (50–70). استخدمت الباحثتان مقياس المهارات الأجتماعية لصالح هارون (1996م) ، وأيضاً البرنامج السلوكي من إعداد الباحثتان. ومن ثم تم استخدمت الحزم الاحصائية التطبيقية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات احصائياً. توصل البحث لمجموعة من النتائج: وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات رتب درجات الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم داخل حجرة الدراسة المجموعة التجريبية على مقياس تقدير المهارات الاجتماعية بين القياسين القبلي والبعدي بمستوى دلالة (0.05)، وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات رتب القياسين القبلي والبعدي لأفراد العينة الضابطة على مقياس تقدير المهارات الاجتماعية الاطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم داخل حجرة الدراسة بمستوى دلالة (0.05)، وجود فروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس تقدير المهارات الاجتماعية بعد

International Journal of Academic Pedagogical Research (IJAPR)
ISSN: 2643-9123
Vol. 7 Issue 5, May - 2023, Pages: 15-38

تطبيق البرنامج السلوكي بمستوى دلالة (0.05)،. وختم البحث بعدد من التوصيات كان من أهمها، دعم البرامج السلوكية المخصصة لتعديل سلوكيات الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم مادياً ومعنوياً من قبل الجهات الحكومية والأهلية على حد سواء.

الكلمات المفتاحية(المهارات الاجتماعية ،الاطفال المعاقين،زوي الاحتياجات الخاصة)

مقدمة:

لقد حرص الاسلام على المساوة بين مختلف فئات المجتمع ورعايتهم، وذلك انطلاقاً من توجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية، كما أُعطيت الكثير من الحقوق لغير القادرين من الضعفاء والمرضي. يقول عز وجل: (لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ ...) (الفتح: 17). ومن هؤلاء الضعفاء المعاقين فكرياً الذين يعانون من ضعف في المهارات الاجتماعية. فقد تبين أن (75%) ومن هؤلاء الأطفال يعانون من صعوبات في المهارات الاجتماعية.

ومن مظاهر القصور في المهارات الاجتماعية لديهم ضعف المهارات التواصلية ومهارات التعامل مع الأخرين، وقصور في إدراك الدلالات غير اللفظية وضعف القدرة في المحافظة على محادثة مثيرة للإهتمام، وصعوبات في المعرفة الاجتماعية يتمثل في عدم القدرة على فهم الظروف الاجتماعية أو الحكم على أمزجة الناس الموجودين في بيئتهم، ومن الدراسات التي أكدت على مظاهر القصور هذه دراسات (Elksnin & Elksnin, 2004; Bursuck,1989).

ويرى معظم الباحثين أن الحاجة للتدرّب على المهارات الاجتماعيّة يعدّ بطبيعة الحال جزءاً من البرنامج الانتقالي لكل مراحل الحياة، لأن المهارات الاجتماعية تمثل أحد أهم المشكلات الملحّة التي يتعرض لها الأطفال ذوو الإعاقات الفكرية (هالاهان، كوفمان، 2008: 272).

وتعددت الأساليب العلاجية التي استهدفت المهارات الاجتماعية كمدخل لتعديل الخصائص الاجتماعية لدى هؤلاء الأطفال، فقد اعتمدت بعض الدراسات على منحى العلاج السلوكي الذي ظهر في الثلاثينيات من القرن الماضي، واتصف بالدقة والموضوعية واستخدام الأسس التجريبية القائمة على مبادئ التعلم بهدف إزالة أو إضعاف الاستجابات اللاتكيفية، مستخدمة بذلك بعض فنيات العلاج السلوكي في تعديل المهارات الاجتماعية عند هؤلاء الأطفال (الزراد، 2005: 9– 10)، واستناداً على هذه المبادئ ستستخدم الباحثة فاعلية برنامج العلاج السلوكي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

مشكلة البحث:

ضعف المهارات الاجتماعية عند الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم قد يجعلهم فريسة لإحتقارهم من غير ذوي الإعاقة وإستغلالهم جنسياً كونهم أكثر خضوعاً من غيرهم، لأن المهارات الاجتماعية التي تمكنهم من حماية أجسادهم من هجمات الكبار المعتدين وهذا ما أكدته دراسة فارث (firth, 2001) وأخرون، والذين أكدوا في دراستهم أن الأطفال ذوي الذكاء المنخفض أكثر عرضة للرفض الاستغلال الجنسي من قبل الأخرين. وقد لاحظت الباحثتان بحكم عملهم في مراكز التربية الخاصة تكرار كثير من الحوادث الناشئة من فقر المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، مما دعاها لتنمية هذا النقص في المهارات الاجتماعية لدي المعاقين فكرياً، وضرورة التصدي لهذه المشكلة وذلك بالتدخل المباشر لتدريب الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم على المهارات الاجتماعية من خلال برنامج سلوكي مبني علي أسس نظرية وتطبيقية من المدرسة السلوكية الإجرائية التي تراعي فيها مراحل النمو النفسي – الاجتماعي التي يمر بها الأطفال المعاقين القابلين للتعليم، وعلية فإن مشكلة البحث تتبلور في التساؤلات التالية:

1. ما مدي فعالية برنامج سلوكي في تنمية المهارات الاجتماعية لعينة من الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم الذين يعانون من نقص المهارات الاجتماعية داخل حجرة الدراسة بمدينة عطبرة بمعهد الآفاق الأوسع بولاية نهر النيل؟

2. هل توجد فروق في متوسطات رتب درجات المهارات الاجتماعية لدي عينة من الأطفال المعاقين فكرياً القابلون للتعلم داخل حجرة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج السلوكي؟

3. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات أفراد العينة والنوع على مقياس المهارات الاجتماعية داخل حجرة الدراسة بأبعاده المختلفة بعد تطبيق البرنامج السلوكي؟

أهمية البحث:

للبحث أهميتان هما:

أولاً: الاهمية النظرية: تكمن أهمية هذا البحث في قلة الدراسات التجريبية التي استهدفت تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال المعاقين فكرياً في كونها الأولى على حد علم الباحثتان التي استهدفت تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين فكرياً داخل حجرة الدراسة، والوحيدة التي استهدفت تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين فكرياً باستخدام التعلم بالنمذجة، ولذلك تعتبر إضافة جديدة للمكتبة السودانية.

الأهمية التطبيقية: في حالة ثبوت فعالية البرنامج السلوكي يمكن استخدامه في المعاهد الفكرية والعيادات السلوكية ومن ثم تعميمه على جميع ولايات السودان وخارجه.

أهدف البحث:

يهدف البحث إلى:

1. التعرف على مدي فعالية برنامج سلوكي في تنمية المهارات الاجتماعية لعينة من الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم الذين يعانون من نقص المهارات الاجتماعية داخل حجرة الدراسة بمدينة عطبرة بمعهد الآفاق الأوسع بولاية نهر النيل.

2. الكشف عن وجود فروق في متوسطات رتب درجات المهارات الاجتماعية لدي عينة من الأطفال المعاقين فكرياً القابلون للتعلم داخل حجرة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج السلوكي عليهم.

3. التحقق من وجود فروق بين متوسطات رتب درجات أفراد العينة والنوع على مقياس المهارات الاجتماعية داخل حجرة الدراسة بأبعاده المختلفة بعد تطبيق البرنامج السلوكي عليهم.

فروض البحث:

تحدد الفروض بالآتي:

1. البرنامج السلوكي المستخدم في تنمية المهارات الاجتماعية لعينة من الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم الذين يعانون من نقص المهارات الاجتماعية داخل حجرة الدراسة بمدينة عطبرة بمعهد الآفاق الأوسع بولاية نهر النيل له فاعلية كبيرة بعد التطبيق.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب درجات المهارات الاجتماعية لدي عينة من الأطفال المعاقين فكرياً القابلون للتعلم داخل حجرة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج السلوكي عليهم.

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد العينة والنوع علي مقياس المهارات الاجتماعية داخل حجرة الدراسة بأبعاده المختلفة بعد تطبيق البرنامج السلوكي عليهم.

International Journal of Academic Pedagogical Research (IJAPR)
ISSN: 2643-9123
Vol. 7 Issue 5, May - 2023, Pages: 15-38

حدود البحث:

تتحدد الدراسة بالحدود التالية:

1. الحدود الزمنية: تتحدد الدراسة بالفترة التي أجريت منها الدراسة الميدانية وتطبيق برنامج الدراسة والذي استغرق عشرة أسابيع من الفصل الدراسي الثاني في الفترة من الثاني من أكتوبر عام 2022م ، إلى السابع عشر من ديسمبر 2022م.

2. الحدود المكانية: أجريت الدراسة في مدينة عطبرة بمعهد الآفاق الأوسع على عينة من الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم داخل حجرة الدراسة.

3. الحدود المنهجية:

أ. اعتمد البحث الحالية علي المنهج التجريبي لمعرفة مدي فعالية البرنامج السلوكي لتنمية المهارات الاجتماعية داخل حجرة الدراسة لدى عينة من الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم.

ب. اعتمدت البحث علي مجموعة واحدة هي تجريبية متجانسة من حيث متغيرات العمر والنوع ودرجات الذكاء ودرجات المهارات الاجتماعية وتتكون من

مصطلحات البحث:

1. فاعلية (Efficiency): هي درجة النجاح في تحقيق الأهداف الموضوعة في برنامج تدريبي مصمم (القلا وناصر, 2001م:45).

تعريف الفعالية إجرائياً: هي الأثر المرغوب الذي يحدثه البرنامج التدريبي المقترح لتحقيق الأهداف التي وضع من أجلها.

2. برنامج (Program): تعريف معجم مصطلحات التربية والتعليم (1980م): يقصد به جميع الدروس في أحد حقول الدراسة التي تنظم معاً لتحقيق أهداف واحدة عامة أو تسير في اتجاه واحد (بدوي، 1980: 205).

3. تعريف الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم (Educable Mentally Retarded): هم من تتراوح

نسبة ذكائهم بين (50–70) درجة وهم الذين نستطيع تعليمهم بعض المهارات الأكاديمية واللغوية والاجتماعية والاستفادة من البرامج التعليمية العادية ولكن عملية تقدمهم تكون بطيئة مقارنة مع الأطفال العاديين (كوافحة عبدالعزيز 2003،: 62).

4. العلاج السلوكي: أسلوب من الأساليب الحديثة يقوم على أساس استخدام نظريات وقواعد التعلم، ويعتمد على مجموعة كبيرة من الفنيات العلاجية التي تهدف إلى أحداث تغيير إيجابي بناء في سلوك الإنسان وبصفة خاصة سلوك عدم التوافق (الشناوي، 1998).

5. البرنامج السلوكي: وهو برنامج مبني على القواعد العلمية المستمدة من المدرسة السلوكية ويشتمل على:

أ. جلسة سلوكية تتضمن أنشطة متعدد كالأنشطة الزراعية، التعليمية، الفنية، الترفيهية والتوجيهية التي تستهدف تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال من خلال فنيات متعددة كالنمذجة، التعزيز ، التلقين، والتغذية الراجعة.

ب. تعميم المهارات الاجتماعية التي سبق وأن تدرب عليها في الجلسات التدريبية داخل حجرة الدراسة والمنزل من خلال:

– بطاقات التعزيز الاجتماعي: وتتضمن صوراً لأطفال يؤدون مهارات اجتماعية معينة داخل حجرة الدراسة وهذه البطاقات تعطى للطفل عندما يظهر سلوكاً اجتماعياً مقبولاً داخل حجرة الدراسة أو تعطى له ليظهر سلوكاً اجتماعياً مقبولاً داخل حجرة الدراسة.

– جداول التعزيز السلوكية المنزلية: وتتضمن أنشطة متعددة على شكل مهارات اجتماعية كالاستئذان، المصافحة، الاتصال البصري، الهدوء. وجوار كل نشاط صورة ملونة لطفل أو مجموعة من الأطفال أو الشخصيات لتوضيح المهارة للطفل من ناحية ولجعل الجداول أكثر تشويقاً من ناحية أخرى.

6. المهارات الاجتماعية: تعرف المهارات الاجتماعية على أنها "قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي مع أقرانه والاستغلال والتعاون مع الأخرين والقدرة على ضبط الذات وإلى توافر المهارات الشخصية في إقامة علاقات إيجابية بناءة وتدبير الأمور والتصرف، مع القدرة على التحكم في المهارات الدراسية الأكاديمية (شاش، 2015: 179).

وتعرف الباحثتان المهارات الاجتماعية إجرائياً: بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطفل المعاق فكرياً القابل للتعلم على مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين القابلين للتعلم داخل حجرة الدراسة المستخدم في البحث الحالي.

مدينة عطبرة:

عَطْبَرَة مدينة تقع في ولاية نهر النيل بالسودان، على ارتفاع 350 متر فوق سطح البحر، وتبعد عن العاصمة الخرطوم بحوالي (310 كيلو متر 193,5ميل) وعن مدينة الدامر حاضرة الولاية بحوالي 10 كيلو متر (6,2 ميل) وعن ميناء بورتسودان في الشرق 611 كيلو متر، وجنوباً عن وادي حلفا بحوالي 474 كيلومتر. مدينة عطبرة واحدة من المدن الكبيرة في السودان وتلقب بمدينة الحديد والنار(أحمد ، 1984م: 56).

معهد الآفاق الأوسع:

بدأ معهد الآفاق الأوسع بداية فعلية في عام 1974م بقوة طلابية بسيطة بمباني مدرسة كمبوني عطبرة. يعتبر أحد أشهر وأكبر المعاهد التأهيلية للمعاقين في عموم أفريقيا. قامت (مس كرن) الأمريكية الأصل وزوجها (جورج طومسون) الذي كان يعمل مهندساً بكلية الهندسة عطبرة بتشييده، واللذان حضرا من أمريكا الشمالية، وكانت تنفيذ جهودها عبر منظمة (ام س س) التي كانت تهتم بشأن الأطفال المعاقين عقلياً، ومنظمة (سي بي ام) الألمانية ويتم تمويل المعهد من تلك المنظمات وحكومة الولاية بالمساهمة وكانت أعمار الذين تمت إضافتهم للمعهد آنذاك ما بين (2 – 8) سنوات، وكانت تعلمهم النشاطات التي تشجع النواحي الاجتماعية والنفسية والنمو العقلي.

وصف البرنامج السلوكي:

وهو برنامج مبني على القواعد العلمية المستمدة من المدرسة السلوكية ويشتمل على:

أ. جلسة سلوكية تتضمن أنشطة متعدد كالأنشطة الزراعية، التعليمية، الفنية، الترفيهية والتوجيهية التي تستهدف تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال من خلال فنيات متعددة كالنمذجة، التعزيز، التلقين، والتغذية الراجعة.

ب. تعميم المهارات الاجتماعية التي سبق وأن تدرب عليها في الجلسات التدريبية داخل حجرة الدراسة والمنزل من خلال:

– بطاقات التعزيز الاجتماعي: وتتضمن صوراً لأطفال يؤدون مهارات اجتماعية معينة داخل حجرة الدراسة وهذه البطاقات تعطى للطفل عندما يظهر سلوكاً اجتماعياً مقبولاً داخل حجرة الدراسة أو تعطى له ليظهر سلوكاً اجتماعياً مقبولاً داخل حجرة الدراسة.

– جداول التعزيز السلوكية المنزلية: وتتضمن أنشطة متعددة على شكل مهارات اجتماعية كالاستئذان، المصافحة، الاتصال البصري، الهدوء. وجوار كل نشاط صورة ملونة لطفل أو مجموعة من الأطفال أو الشخصيات لتوضيح المهارة للطفل من ناحية ولجعل الجداول أكثر تشويقاً من ناحية أخرى.

المهارات الاجتماعية:

مكونات المهارات الاجتماعية:

تعددت البحوث والدراسات التي قام بها علماء التربية وعلم النفس للتوصل إلى مكونات المهارات الاجتماعية، واختلفت الآراء والاتجاهات النظرية من عالم الي أخر طبقاً لمنطلقاته النظرية وخلفياته العلمية ، وفيما يلي أهم مكونات المهارات الاجتماعية:

المكونات المعرفية: يقصد بالجانب المعرفي الوعي بالأنظمة الاجتماعية التي تحكم السلوك في موقف ما ويلاحظ في بعض الاضطرابات النفسية والعقلية أن يصدر من المرضي سلوكيات لا تناسب الموقف، وتشمل المكونات المعرفية للمهارات الاجتماعية عدة عوامل من أهمها: قواعد ومفاهيم المهارة، وأهداف الموقف الاجتماعي، والسياق الاجتماعي، وتأثير السلوك على الأخرين (أمنة سعيد، 2001: 26–27).

المكونات الأدائية السلوكية: تشير المكونات السلوكية للمهارات الاجتماعية إلى كافة السلوك التي تصدر من الفرد، والتي يمكن ملاحظتها عندما يكون في موقف تفاعل مع الأخرين (السيد محمد أبو هشام، 2004: 34-36).

ويمكن وضع المكونات السلوكية في تصنيفين رئيسين هما:

سلوك اجتماعي لفظي: وهذا النوع من السلوك له أهمية كبرى في مواقف التفاعل، فهو الذي يعمل على نقل الرسالة بشكل مباشر، ومن أمثلة إيذاء الطلب مباشرة، رفض طلب معين، الشكر أو الثناء، السلوك التوكيدي.

سلوك اجتماعي غير لفظي: وهذا السلوك لا يقل أهمية عن السلوك اللفظي وتشمل لغة الجسد والايماءات، التواصل البصري، حجم الصوت، ونبرات الوجه (أمنة سعيد، 2001: 28).

المكون الوجداني الانفعالي: وهذا المكون للمهارة شأنه شأن المكونات الأخرى للسلوك الإنساني حيث أنها قابلة للاكتساب والتعديل والتغيير، وهو مرتبط بعلاقة عضوية بالمكونات الأخرى للمهارة فالمعرفة والمعلومات والتدريب والعمليات الفيزيقية والعاطفية جميعها عوامل أو ركائز تؤدي إلى تعلم المهارات واكتسابها (السيد محمد أبو هاشم، 2004: 34-36).

وتتضح أهمية هذا المكون في إتقان المهارة، ولا يقف الامر عند حد تأثير الجانب الانفعالي في أداء المهارة فحسب، بل إنه يمكن تعديل هذا الجانب من خلال ممارسة المهارات مثل تغيير بعض الميول والاتجاهات (السيد محمد أبو هاشم، 2004: 34-36).

جوانب العجز في المهارات الاجتماعية:

تتعدد أوجه العجز في المهارات الاجتماعية، فبعض العلماء يركز على العجز في الأداء وأخرون يؤكدون علي ضعف السيطرة، والبعض يرى بأن العجز سببه النواحي المعرفية.

يصف جريشام (Gresham, 1986) جوانب العجز في المهارات الاجتماعية في أربعة أصناف على النحو التالي:

أ. عجز في المهارة الاجتماعية: بعض الأطفال ليست لديهم المهارات الاجتماعية لدى المعاقين فكرياً، إن بعض الأطفال لا يستطيعون الاستمرار في الحديث مع زملائهم أو توجيه تحيه لهم.

ب. عجز في الضبط الذاتي المرتبط بالمهارة الاجتماعية: بعض الأطفال لا توجد لديهم مهارات اجتماعية معينة تناسب مواقف معينة لأن الاستجابة الانفعالية تمنعهم من اكتساب المهارات الملائمة للمواقف، ومن الاستجابات الانفعالية التي تعيق تنمية مهارات اجتماعية معينة: القلق والخوف، فالأطفال على سبيل المثال قد يصعب عليهم أن يتفاعلوا مع أقرانهم لأن العنف الاجتماعي أو المخاوف المرضية قد تعيق تفاعلهم الاجتماعي.

ج. عجز في أداء المهارة الاجتماعية: بعض الأطفال يوجد لديهم محتوى جيد في المهارات الاجتماعية لكنهم لا يستطيعون أن يمارسونها عند المستوى المطلوب في حياتهم الاجتماعية ويمكن أن يرجع ذلك إلى نقص الحافز أو انعدام فرصة أداء السلوك بشكل مستمر.

د. قصور في الضبط الذاتي عند أداء المهارة الاجتماعية: بعض الأطفال لديهم المهارة الاجتماعية ولكنهم لا يؤدون المهارة بسبب الاستجابة الصادرة عن الأشارات الانفعالية ومشكلات الضبط السابقة واللاحقة، وهذا يدل على أن الطفل يعرف كيف يؤدي المهارة ولكن ليس بصفة متكررة، وهذا ربما يعود إلى الخوف أو القلق أو توقعات الطفل المسبقة حول ردة فعل الأخرين الانفعالية إزاء ما يصدر منه من سلوك لفظي أو غير لفظي.

المهارات الاجتماعية لدي الأطفال المعاقين فكرياً:

International Journal of Academic Pedagogical Research (IJAPR)
ISSN: 2643-9123
Vol. 7 Issue 5, May - 2023, Pages: 15-38

تعددت تصورات العلماء وآراؤهم في تحديد مفهوم دقيق المهارات الاجتماعية فبعضهم ربط المهارات الاجتماعية بالنضج الاجتماعي كدول Doll 1941 الذي وضع مقياساً لقياس النضج الاجتماعي المعروف بمقياس فايلند، يؤكد جيرشام (Gresham, 1981) أن الكفاءة الاجتماعية تتضمن مكونين هامين وهما:

1. السلوك التكيفي: ويتضمن المكونات التالية: الاستقلال الشخصي، النمو الجسمي، النمو اللغوي، والكفاءة الدراسية.
2. المهارات الاجتماعية: وتتضمن ما يلي:

أ. السلوكيات الشخصية بين الأفراد: مثل تقبل السلطة، مهارات المحادثة، التعاون، اللعب.

ب. السلوكيات المتعلقة بالمشاعر: مثل التعبير عن المشاعر، السلوك الاخلاقي، النظرة الإيجابية للذات.

ج. السلوكيات المتعلقة بالواجبات: مثل المواظبة عند أداء الأعمال، اتباع التعليمات، العمل باستقلالية.

ويشير الوابلي (1996: 45–85) إلى وجود سبعة مكونات للمهارات الاجتماعية الخاصة بالأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم، وهي علي النحو التالي:

1. المهارات الاجتماعية: وتتضمن السلوكيات المختلفة المقبولة اجتماعياً والتي يمارسها الفرد بشكل طبيعي أو لفظي أو غير لفظي لكي يتفاعل مع الأخرين.
2. المهارات الاجتماعية الشخصية: وتتضمن القدرة علي التعامل والتفاعل بشكل ايجابي مع الأحداث والمواقف الذاتية والاجتماعية والتي تحدث من حين لأخر في جميع المجالات البيئية المختلفة بدءاً من المنزل والمدرسة وإنتهاء بمختلف البيئيات الاجتماعية الأخرى.
3. مهارات المبادرة التفاعلية: ويقصد بها القدرة على المبادرة بالحوار وطلب المشاركة أو المساهمة في شيء ما مع الأخرين.
4. مهارات الاستجابة التفاعلية: ويقصد بها القدرة علي الاستجابة لمبادرة الغير عند الحوار أو التفاعل مع شكوى، أو مشاركة في أي نشاط مطلوب.
5. المهارات الاجتماعية ذات العلاقات بالبيئة المدرسية: ويتضمن القدرة على إظهار المهارات اللازمة للتفاعل مع أفراد ومجريات وأحداث البيئة المدرسية.
6. المهارات الشخصية ذات العلاقة بالبيئة المدرسية: ويشير إلى قدرة الفرد على إظهار المهارات اللازمة للتفاعل مع أفراد الأسرة وكذلك مع أحداث ومجريات البيئة المنزلية.
7. المهارات الاجتماعية ذات العلاقة بالبيئة الاجتماعية المحلية: وتشير إلى قدرة الفرد على إظهار المهارة اللازمة للتعامل مع مجريات البيئة الاجتماعية المحلية من جيران ورفاق ومرافق وخدمات عامة (الوابلي، 1996: 45–85).

والباحثة تعرض في السطور التالية نماذج من أدوات القياس المختلفة والتي تستخدم في قياس عجز المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم علي النحو التالي:

قوائم الملاحظة المقننة: التي يمكن من خلالها رصد المهارات الاجتماعية في مواقف متعددة واستخدام معدلات تكرارها أو زمنها، أو حتي متوسطات درجاتها لتحديد درجة العجز في نوع ودرجة المهارات الاجتماعية التي يعاني منها الطفل (الروسان، 1998).

و مقياس السلوك الاجتماعي والمهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين فكرياً ومنها ما يلي:

أ. مقاييس ذات شهرة واسعة واستخدام عالمي ومنها:

1. مقياس الجمعية الأمريكية للسلوك التكيفي.
2. مقياس فايلند للنضج الاجتماعي.

ب. مقاييس معده ومقننه علي عينات من المجتمع السعودي ومنها:

1. مقياس المهارات الاجتماعية الضرورية للمعاقين فكرياً والذي أعده عبدالله الوابلي (1996).
2. مقياس تقدير المهارات الاجتماعية داخل حجرة الدراسة للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم والذي أعده صالح هارون (1996).

العوامل المتعلقة بالعجز في المهارات الاجتماعية لدي المعاقين فكرياً القابلين للتعلم:

1. القدرة العقلية: الطفل المعاق فكرياً بقدرته العقلية المحدودة أقل قدرة على التكيف الاجتماعي مقارنة بالأطفال العاديين وأقل قدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة، وهذا راجع بطبيعة الحال إلى قصور المهارات الاجتماعية لديه (صادق، 1982).
2. المستوي الاقتصادي الاجتماعي: الكثير من المعاقين فكرياً يأتون من بيئات منخفضة في مستواها الاقتصادي حيث تتجمع ظروف سلبية متعددة لتحرم الطفل من اكتساب الخبرات الاجتماعية المناسبة أثناء فترات نموه النفسي والاجتماعي وهي الخبرات التي تعتبر أساسية لتكوينه الاجتماعي (صادق، 1982).
3. البيئة الأسرية: أشارت نتائج العديد من الدراسات على أن البيئة المنزلية والجو الأسري الذي يسوده الحب والود يساعد الطفل المعاق فكرياً من فئة القابلين للتعلم على التوافق الشخصي الاجتماعي.
4. اتجاهات المجتمع نحو المعاقين فكرياً: لا شك أن اتجاهات أفراد المجتمع نحو المعاقين عقلياً تلعب دوراً هاماً في مدى التقبل الذي يلقاه الشخص في الجماعة مما ينعكس بدوره على مستوى اكتسابهم المهارات الاجتماعية، فلقد أظهرت بعض الدراسات أن المعاقين فكرياً يواجهون بالرفض، بينما أظهرت بحوث أخرى إن هؤلاء المعاقين فكرياً يقابلون بالترحاب واللطافة من جانب زملائهم (الشناوي، 1997).

خصائص الأطفال المعاقين فكرياً (القابلين للتعلم): يمكن تلخيص الخصائص التي تميزهم في الآتي:

1. الخصائص الجسمية والحركية.
2. الخصائص النفسية الانفعالية.
3. الخصائص العقلية المعرفية.
4. الخصائص التربوية.

أولاً: الخصائص الجسمية والحركية:

من الجدير بالذكر أنه لا توجد خصائص جسمية معينة تميز الأطفال المعاقين فكرياً عن أقرانهم غير المعاقين، حيث نلاحظ أن الأطفال المعاقين فكرياً يشبهون أقرانهم غير المعاقين إلى حد ما في الوزن والطول والحركة والصحة العامة والبلوغ الجنسي وعلى هذا الأساس فإننا عادة لا نعتمد على الخصائص الجسمية في تشخيصنا للإعاقة الفكرية وذلك للعديد من الأسباب يأتي في مقدمتها ما يلي:

- أن الفروق بين معظم حالات الأطفال المعوقين فكرياً وأقرانهم غير المعوقين تعد قليلة.
- أن مثل هذه الفروق لا تميز بطبيعة الحال بين الطفل المعوق فكرياً وقرينه غير المعوق فكرياً بشكل قاطع.
- أن علامات البلوغ تظهر عليهم خلال مرحلة المراهقة كأقرانهم غير المعاقين على الرغم من ذلك فإن حالات الإعاقة الفكرية المتوسطة والشديدة والحادة عادة ما يتأخر لديها النمو الجسمي والحركي، وقد يتوقف عند مستوي أقل بكثير عما يصل اليه غير المعوقين (عبدالله، 2011 : 62).
- قصور واضح في الوظائف الحركية المختلفة ومنها (التوافق العضلي العصبي، التآزر البصري الحركي، التحكم والتوجيه الحركي). ولقد قام (عبدالحميد، 2003) بدراسة هدفت الي وضع برنامج للتربية الحركية ومعرفة تأثيرها على الكفاءة الحركية والنفسية والاجتماعية للأطفال المعوقين فكرياً وتوصلت إلى فاعلية البرنامج المقترح وتأثيره إيجابياً على الكفاءة الحركية والنفسية والاجتماعية للأطفال المعوقين فكرياً.
- صعوبة استخدام العضلات الدقيقة يغلب عليهم البطء والتثاقل وعدم الانتظام في الخطوات أثناء المشي وسهولة الانقياد (عبدالعزيز، 2008: 142).

International Journal of Academic Pedagogical Research (IJAPR)
ISSN: 2643-9123
Vol. 7 Issue 5, May - 2023, Pages: 15-38

ثانياً: الخصائص النفسية الانفعالية: تتلخص في الآتي:

1. الانسحاب والعدوان (الانزواء).
2. عدم تقدير الذات.
3. القلق والسرحان.
4. سهولة القابلية للإيحاء وسهولة القيادة.
5. عدم تحمل القلق والإحباط.
6. بطئ الانفعال وغرابته.
7. سهولة الانقياد وسرعة الاستهواء.

ثالثاً: الخصائص العقلية: قد أثبتت الدراسات السابقة أنه يصعب تعميمها إذ قد تنطبق هذه الخصائص:

1. أداء منخفض عن المتوسط في اختبارات الذكاء.
2. ضعف القدرة على التركيز والانتباه لفترة طويلة.
3. الميل إلى تبسيط المفهومات.
4. قصور القدرة على التعميم.
5. صعوبة التذكر السمعي والبصري وصعوبة تكوين مفاهيم الشكل وفي بعض مجالات التصنيف.
6. التأخر في الحصيلة اللغوية.
7. القصور في تكوين المفاهيم والتفكير المجرد والتخيل والابداع (سليمان، 2001: 135-139؛ هجرسي، 2002: 183-188؛ شقير، 2005: 40-43).

الخصائص العقلية المعرفية:

هناك العديد من الخصائص العقلية المعرفية التي تميز الأطفال المعاقين فكرياً عن غيرهم وهي كما يلي:

أ. الذكاء: يقع ذكاء أطفال مدارس التربية الفكرية بين (50-75) درجة ويستطيع الطفل في هذا المستوى من الذكاء تحصيل قدر من التعليم الأساسي يمكنه من النهوض بحاجاته اليومية في المستقبل كما أن له قدرة كبيرة على التدريب على العادات والنواحي الاجتماعية وعلى اكتساب بعض المهارات المعرفية المهنية .

ب. الإدراك الحسي (اللمس، السمع، البصر، التذوق، الشم): كثير من الأطفال المعوقين عقلياً يعانون من قصور في إدراك معاني المؤثرات الحسية أو التميز بينها أو التعرف على أوجه الشبه أو الاختلاف بينها من ناحية والتعليمات (الشكل، الحجم، اللون، الطول، البعد، الصوت، النطق) (وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية، ، 2007: 25-26).

ج. اللغة: يعرف الأطفال المعاقين فكرياً عاده بالتأخر في النمو اللغوي مما يؤدي إلى وجود صعوبات في التعبير عن أنفسهم وفهم الأخرين ومن المشكلات اللغوية التي يعاني منها الأطفال المعوقين فكرياً:

- البطء الملحوظ في النمو اللغوي، التأخر في النطق، التأخر في اكتساب قواعد اللغة.
- محدودية المفردات اللغوية وبساطتها، بساطه التراكيب اللغوية وسطحيتها.
- تدني مستوى الأداء اللغوي (عبدالله ، 2011: 67).

د. العمليات العقلية (الانتباه، التركيز، التفكير، والفهم) (وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية ، 2007: 25-26)

رابعاً: الخصائص التربوية:

1. الخاصية إلى التكرار.
2. الخاصية إلى جذب الانتباه باستمرار.
3. افتقار القدرة على الملاحظة التلقائية.
4. التركيز على الأشياء الملموسة.

تصنيفات الأطفال المعاقين فكرياً: التصنيف للإعاقة الفكرية بحسب القابلية للتعلم:

1. القابلين للتعليم (Retarded Mentally (EMR: وهم يقابلون مجموعة الحالات ذات الإعاقة الفكرية البسيطة والحد الأعلى من مجموعة الحالات ذات الإعاقة الفكرية المتوسطة حسب تقسيم (جروسمان) ويقع ذكاء هذه المجموعة ما بين (50–75) درجة، وهم المعنيين بهذا البحث.
2. القابلين للتدريب (Mentally Retarded able Train (TMR: وهؤلاء يمكنهم الاستفادة من برامج التدريب المهني مع قليل من المعلومات المتصلة باللغة والحساب ويقع ذكاء هذه المجموعة ما بين (25–50) درجة.

الدراسات السابقة:

الدراسات السودانية:

دراسة محمد(2019). بعنوان: فاعلية برنامج علاجي سلوكي لتنمية المهارات الاجتماعية وخفض الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية (دراسة تجريبية بمدرسة دار الحنان بألتي، محلية الكاملين– ولاية الجزيرة) رسالة دكتوراة، جامعة الخرطوم(غير منشورة). هدفت إلى معرفة مدى فاعلية برنامج علاجي سلوكي لتنمية المهارات الاجتماعية وخفض الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي.وشمل مجتمع الدراسة الأصلي (80) تلميذاً، اختيرت منه عينة البحث بالطريقة القصدية حيث تكونت من مجموعتين تجريبية وضابطة، ضمت كل مجموعة (30) من ذوي الإعاقة الفكرية بمدرسة دار الحنان بألتي بمحلية الكاملين – ولاية الجزيرة . وقد تراوحت درجات ذكاء أفراد المجموعتين على اختبار بينيه (الصورة الرابعة) بين(60–70) درجة، كما تراوحت أعمارهم بين (6– 13) سنة، وتمثلت أدوات البحث في مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي تعريب وتقنين العتيبي(2004م)، ومقياس الاضطرابات الانفعالية والسلوكية إعداد إبراهيم وآخرون (1993م) اقتباس وتعديل الباحثة، والبرنامج التدريبي من إعداد الباحثة، وقد قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة قبل البرنامج، وبعد تطبيقه؛ تم تحليل البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for the Social Sciences,SPSS)، ، توصل البحث للنتائج الآتية: توجد فروق دالة إحصائياً في تنمية المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمدرسة دار الحنان بالتي بمحلية الكاملين – ولاية الجزيرة بعد تطبيق البرنامج لصالح العينة التجريبية بمستوى دلالة(0.05) توجد فروق دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدي في خفض الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى عينة الدراسة بمستوى دلالة (0.05)، وفي داخل المجموعة التجريبية لا توجد فروق دالة إحصائياً في تنمية المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير النوع، ونسبة الذكاء، والمستوى التعليمي للأمهات والعمر الزمني للتلميذ من ذوي الإعاقة. داخل المجموعة التجريبية لا توجد فروق دالة إحصائياً في خفض الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات النوع ونسبة الذكاء والمستوى التعليمي للأمهات والعمر الزمني للتلميذ من ذوي الإعاقة.

دراسة :الحاج (2018م)، بعنوان: فاعلية برنامج تربوي لتحسين مهارات العناية بالذات لدى أطفال متلازمة داون بمركز بستالوزي بمحلية جبل أولياء ،رسالة دكتوراة، جامعة السودان(غير منشورة).هدفت الدراسة للتعرف على مدى فاعلية البرنامج التربوي في تحسين مهارات العناية الذاتية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون بمركز بستالوزي بمحلية جبل أولياء ، أستخدمت الدراسة المنهج التجريبي(التصميم الشبه التجريبي) ذو المجموعة الواحدة مع القياسين القبلي والبعدي وتمثلت أدوات الدراسة في إستمارة البيانات الأولية للطفل ، ومقياس مهارات العناية بالذات مقتبس من مقياس فاينلاند للسلوك التكيف(إعداد العتيبة) والبرنامج التربوي من تصميم الباحثة ، وتكون مجتمع الدراسة من جميع التلاميذ من ذوي الإعاقة العقلية بمركز بستالوزي ويتراوح عددهم (42) طفلاً، بلغ حجم العينة المختارة منهم (26) من المصابين بمتلازمة داون بالمركز ، أختيرت

بالطريقة العمدية القصدية، وتم تحليل البيانات بإستخدام الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ،وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون بمركز بستالوزي بمحلية جبل أولياء بعد تطبيق البرنامج في مهارتي الأكل والشرب ، في مهارتي خلع ولبس الملابس ، في مهارة دخول المرحاض ، وفي مهارة نظافة الأسنان، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات العناية الذاتية تبعاً لمتغير للنوع (ذكر ، أنثى) لصالح (الذكور) ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات العناية الذاتية تبعاً لمتغير مستوى الإعاقة (بسيطة ، متوسطة) لصالح مستوى الإعاقة (البسيطة) ، وهنالك عدم وجود دلالة إحصائية في تحسين مهارات العناية الذاتية تبعاً لمتغير العمر (8 سنوات، 9 سنوات ، 10 سنوات ، 11 سنة ، 12 سنة). ووجدت فروق في تحسين مهارات العناية الذاتية لدى الأطفال أفراد العينة بعد تطبيق البرنامج تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأبوين (محو أمية ، أساس ، ثانوي ، جامعي ، معهد عالي ، فوق الجامعي)لصالح المستوى (ثانوي).

الدراسات العربية:

دراسة ابراهيم وأخرون (2020م): بعنوان استخدام استراتيجية التعلم بالأقران في تحسين بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم المدمجين بروضات الدمج. جامعة القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة

هدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية التعلم بالأقران في تحسين بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم المدمجين بروضات الدمج، وتكونت عينة الدراسة من (15) طفلا قسمت إلى (5) أطفال عاديين تتراوح أعمارهم الزمنية من (5–6) سنوات، و(10) أطفال معاقين فكرياً قابلين للتعلم، وقد قسم هؤلاء الأطفال إلى مجموعتين، المجموعة التجريبية (10) تلاميذ (5) تلاميذ من ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم و (5) تلاميذ عاديين Hاما المجموعة الضابطة فضمت (5) تلاميذ من ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لجون رافن (تقنين عماد أحمد حسين: 2016). واستمارة تحديد المعززات للطفل المعاق فكرياً (إعداد الباحثة)، والبرنامج التدريبي القائم على استراتيجية التعلم بالأقران (إعداد الباحثة). وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على قياس المهارات الاجتماعية لصالح القياس البعدي، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوي دلالة (0.01) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ودرجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي.

دراسة القحطاني (2000م): بعنوان فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لعينة من الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم()بمعهد التربية الفكرية بالدمام،المملكة العربية السعودية. استهدفت التعرف على أثر فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لعينة من الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم. وتكونت عينة الدراسة من (10) أطفال من المنتظمين بمعهد التربية الفكرية بالدمام، تتراوح أعمارهم من (12–16) سنة. واستخدم في الدراسة برنامج المهارات الاجتماعية من إعداد شوماكر Schumker (1988) من تعريب الباحث. وتم تدريب الأطفال على كل مهارة عبر مراحل متسلسلة على النحو التالي: التوجيهات، الوعي، التدريبات، التطبيقات. واستخدم في البرنامج الفنيات التالية: النمذجة، التعزيز، التسلسل، القصص، أداء الدور، والتلقين. استغرق البرنامج ستة أسابيع، وأوضحت النتائج أن الأطفال اكتسبوا المهارات التالية: إلقاء التحية، قول شكراً، والاعتذار. كما تم احتفاظ التلاميذ بالمهارات الثلاثة لمدة (37) يوماً من إنتهاء تطبيق البرنامج.

دراسة سهير شاش (2001م):بعنوان فعالية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية بنظام الدمج والعزل وأثره في الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم بمحافظة الشرقية بمصر.

تعتبر من أحدث الدراسات العربية التي استهدفت معرفة فعالية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية بنظام الدمج والعزل وأثره في الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم وقد أجريت الدراسة في مؤسستين تعليميتين للتربية الخاصة بمحافظة الشرقية بمصر وهما: فصول التربية الفكرية الملحقة بمدرسة الشهيد عاطف السادات الابتدائية ببلبيس ومعهد التربية الفكرية بالزقازيق. استخدمت الدراسة عينة مبدئية

مكونة من 80 طفلاً من المعاقين فكرياً القابلين للتعلم كعينة استطلاعية، وتم اختيار عينة الدراسة الأساسية من بينها وتمثلت في أربع مجموعات: المجموعة التجريبية الأولى (مجموعة الدمج) وقوامها 10 أطفال من المعاقين فكرياً في فصول التربية الفكرية الملحقة بمدرسة الشهيد عاطف السادات ببلبيس، بالإضافة إلى 10 أطفال عاديين من المدرسة نفسها تم دمجهم معاً في تنفيذ برنامج الدراسة حيث تم تطبيق برنامج المهارات الاجتماعية عليهم. المجموعة التجريبية الثانية (مجموعة العزل) وقوامها 10 أطفال معاقين فكرياً من القسم الداخلي بمعهد التربية الفكرية بالزقازيق – حيث تم تطبيق البرنامج عليهم. المجموعة الضابطة الأولى وقوامها 10 أطفال معاقين فكرياً من الفصول الملحقة بمدرسة عاطف السادات الابتدائية ببلبيس (لم يتعرضوا للبرنامج). المجموعة الضابطة الثانية وقوامها 10 أطفال معاقين فكرياً من القسم الداخلي بمعهد التربية الفكرية بالزقازيق (لم يتعرضوا لبرنامج المهارات الاجتماعية). ومن أبرز النتائج التي أسفرت منها الدراسة ما يلي: وجود فروق دالة إحصائياً في جميع درجات المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين فكرياً في مجموعة الدمج بين القياسين القبلي والبعدي. وجود فروق دالة إحصائياً في جميع درجات المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين فكرياً في مجموعة العزل بين القياسين القبلي والبعدي عدا مهارة تدبير الأمور والتصرف فلم توجد فروق دالة بين القياسين القبلي والبعدي. وجود فروق دالة إحصائياً في جميع درجات المهارات الاجتماعية بين مجموعة الدمج من الأطفال المعاقين فكرياً بعد البرنامج ودرجات أقرانهم في المجموعة الضابطة لصالح مجموعة الدمج. وجود فروق دالة إحصائياً من جميع درجات المهارات الاجتماعية بين مجموعة العزل من الأطفال المعاقين فكرياً بعد البرنامج ودرجات أقرانهم في المجموعة الضابطة لصالح مجموعة العزل. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في جميع درجات المهارات الاجتماعية بين مجموعتي الدمج والعزل بعد القياس البعدي.

الدراسات الأجنبية:

1. دراسة سارجنت (Sargent, 1988): بعنوان التدريب على بعض المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم ، ولاية لاوا، الولايات المتحدة الأمريكية.

فقد أجرى دراسة هدفها التدريب على بعض المهارات الاجتماعية لعينة مكونة من 18 طفلاً من المعاقين فكرياً القابلين للتعلم ممن يعانون من الاضطرابات السلوكية وممن يدرسون في المستويات الابتدائية والمتوسطة. واستخدم في الدراسة المقاييس التالية: مقياس المهارات الاجتماعية. مقياس تقدير الاضطرابات السلوكية. الملاحظة السلوكية. وتم تدريب الأطفال على المهارات الاجتماعية التالية. التفاعل مع الأقران داخل الفصل. التفاعل الاجتماعي مع الأخرين داخل المبني المدرسي. المبادرة. المسؤولية الشخصية. التفاعل مع الأخرين في المجتمع. التفاعل في بيئة العمل. وركز التدريب على المهارات الاجتماعية المستخدمة في المستوي الابتدائي على تنمية المهارات الاجتماعية المرتبطة بالأداء في البيئة المدرسية في حين ركز التدريب في المستوى المتوسط على المهارات الاجتماعية المستخدمة في بيئة المدرسة والمجتمع، وذلك من خلال التدريب على أخذ الدور في الألعاب والأنشطة وسؤال كل طفل معه والتعامل مع الأخرين في المدرسة، وأخذ المواعيد والتفاوض في العمل.

وقد أوضحت نتائج الدراسة: تحسن أداء أطفال المستوى الابتدائي في المهارات الاجتماعية المرتبطة بالتفاعل الاجتماعي مع الأقران في الفصل ومع الأخرين داخل المبني المدرسي. تحسين أداء أطفال المستوى المتوسط في المهارات المرتبطة بالتفاعل في المجتمع.

2. دراسة اليوت (Elliott, 2002): بعنوان فاعلية برنامج لتحسين المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة الفكرية من المراهقين والمراهقات، الجزائر.

فقد قام بدراسة علي 11 مراهقاً ومراهقة من المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، أعمارهم تتراوح ما بين 14 سنة إلى 15 سنة، وطبق عليهم جميعاً برنامج في المهارات الاجتماعية مدته عشرة أسابيع شمل 8 جلسات تدريبية وجلستين للقياس البعدي والقبلي، واستخدام الباحثون في هذه الدراسة نوعين من تقدير التحسن في تعلم المهارات الاجتماعية، نموذجاً معبأ من قبل التلميذ نفسه، وقد اشتمل البرنامج على الأنشطة: مهارات الاستماع، التواصل البصري، فهم لغة الجسد، وتوكيد الذات.

وجاءت نتائج الدراسة لتشير إلى أن تقييم المعلم البعدي أظهر أن أفراد العينة تحسنوا بشكل ملحوظ بينما أفراد العينة يرون أنهم أقل بكثير مهارياً بعد التدريب على المهارات الاجتماعية، وقد أكد الباحث إن هذه النتيجة مفاجأة بالنسبة لهم وأرجعها إلى صعوبات في تطبيق البرنامج على أفراد

العينة وكذلك إلى صعوبات منهجية وذلك إلى صعوبات منهجية وذلك لاستخدامه نموذج التقييم الذاتي لأفراد العينة. ومع ذلك فإن البرنامج كان ناجحاً من خلال تقييم المعلم للتلاميذ، غير أن كلاً من كليفي وفورنس (Kavale & Forness, 1996) وجدا في دراسة مماثلة أن المعلمين وأفراد العينة أعطوا التقدير نفسه باستخدام نماذج التقدير للمهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج في المهارات الاجتماعية على أفراد العينة وهذا بدوره يؤكد أنه من الممكن أن يقيم الطفل أو المراهق نفسه بعد الإنتهاء من البرنامج فهناك أكثر من باحث استخدموا هذه الطريقة.

تعليق عام علي الدراسات السابقة:

في ضوء ما عرضت الباحثة من دراسات سابقة في الصفحات السابقة يمكن التأكيد على ما يلي:

1. تعددت الفنيات والاستراتيجيات السلوكية المستخدمة في تنمية المهارات الاجتماعية للمعاقين فكرياً القابلين للتعلم، فبعض الدراسات اعتمدت على أكثر من فنية وبعضها اعتمد على أكثر من ثلاث فنيات مثل النمذجة، أداء الدور، تغذية راجعة، وتلقين مثل دراسة (القحطاني، 2000؛ شاش، 2001)، ودائماً كانت النتائج الإيجابية تأتي لصالح الدراسات التي اعتمدت علي فنيات متعددة.
2. تباينت الدراسات السابقة من حيث حجم العينة وبغض النظر عن حجم العينة أثبتت نتائج الدراسات السابقة فعالية البرامج المستخدمة.
3. اعتمدت بعض الدراسات السابقة على مجموعتين متجانستين من حيث متغيرات عدة كالذكاء والعمر ودرجة المهارات والنوع مثل دراسة عبد الكريم، والبعض الأخر على مجموعة واحدة مثل دراسة القحطاني (2000) وقلة من الدراسات التي اعتمدت على أربع مجموعات متجانسة من حيث متغيرات العمر ودرجة الذكاء والمهارات الاجتماعية مثل دراسة (شاش، 2001). ودراسة محمد (2019) .
4. تباينت الدراسات السابقة من حيث عدد الجلسات الأسبوعية التي تستهدف تنمية المهارات الاجتماعية في الأسبوع، في حين أن بعض الدراسات السابقة اعتمدت على خمس جلسات اسبوعياً مثل دراسة (القحطاني ،2000).
5. أجريت بعض الدراسات السابقة على عينات من الأطفال المنتظمين في معاهد التربية الفكرية مثل دراسة (القحطاني) ففي حين أن بعض الدراسات أجريت على عينات من الأطفال المنتظمين في معاهد التربية الفكرية مثل دراسة (قحطاني، 2000)، ففي حين أن بعض الدراسات أجريت على عينات من الأطفال المراجعين لعيادات سلوكية وتأهيلية مثل دراسة (Elliott, 2002) وقلة من الدراسات أجريت على أطفال منتظمين في فصول فكرية في مدارس عادية مثل دراسة (شاش، 2001).

إجراءات البحث:

المنهج والتصميم التجريبي:

1. المنهج: تعتمد الدراسة الحالية على المنهج التجريبي باعتبارها دراسة تجريبية تهدف للتعرف على فعالية برنامج سلوكي لتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم داخل حجرة الدراسة.
2. التصميم التجريبي: تعتمد الدراسة الحالية علي التصميم:

التصميم ذي مجموعتين متكافئتين (ضابطة، تجريبية) وقياس قبلي وبعدي.

متغيرات البحث: على النحو التالي:

- المتغير المستقل: البرنامج السلوكي.
- متغير التابع: تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم.

مجتمع البحث:

اشتمل مجتمع الدِّراسة على الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم من المنتظمين في فصول التربية الخاصة بمعهد الآفاق الأوسع بمدينة عطبرة البالغ عددهم (32) ، كما تراوحت أعمارهم الزمنية بين ((6–13) سنة) سنة.

عينة البحث:

تتكون عينة البحث الحالي من (16) طفلاً، تتراوح أعمارهم من (8–13) سنة من المعاقين فكرياً القابلين للتعلم من المنتظمين في فصول التربية الخاصة بمعهد الآفاق الأوسع بمدينة عطبرة ممن يعانون من نقص المهارات الاجتماعية داخل حجرة الدراسة أُختيروا بالطريقة القصدية.

أدوات البحث: ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثتان في الدراسة الحالية الأدوات العلمية التالية:

1/ مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم داخل حجرة الدراسة من إعداد صالح هارون (1996: 21–51).

2/ البرنامج السلوكي من إعداد الباحثة.

1. وصف المقياس:

أ. يحتوي المقياس على (90) فقرة يمثل كل منها سلوكاً اجتماعياً مقبولاً يظهره التلميذ القابل للتعلم داخل حجرة الدراسة.

ب. تتجمع المهارات الاجتماعية في هذا المقياس والتي يفترض أن يظهرها التلميذ المعاق فكرياً في حجرة الدراسة في بعدين أساسين هما: المهارات الاجتماعية المتعلقة بأداء الأعمال ويقيس هذا البعد المهارات الاجتماعية المرتبطة بكيفية أداء التلميذ للأعمال المختلفة كتوجيه وإجابة الأسئلة وسلوك الإنتباه وإجراء النقاش في حجرة الدراسة وتكملة الأعمال ومتابعة التوجيهات وأنشطة الجماعة والعمل المستغل والتركيز على المهمة (المواظبة علي المهمة) والأداء في حضرة الأخرين وكفاءة العمل.

2. طريقة الإجابة عن المقياس:

تعتمد الإجابة على بنود المقياس على أسلوب التقدير ولهذا يحتاج عند تطبيق المقياس إلى معلمين على صلة وثيقة بالتلميذ في مواقف متعددة حتى نضمن تقديراً صادقاً لهذا التلميذ، وعليه يجب ألا تقل فترة معرفة المعلم بالتلاميذ عن خمسة أو ستة أسابيع على الأقل من التعامل في حجرة الدراسة.

3. صدق وثبات المقياس:

للتحقق من صدق المقياس وثباته قام هارون (1996) بتطبيقه على عينة تقنين قوامها 341 تلميذاً يمثلون 96% من جملة تلاميذ المستوى الدراسي البالغ عددهم 353 تلميذاً والذين ينتظمون بالفصول الدراسية بمعهدي التربية الفكرية للبنين بالنسيم وعليشه بمدينة الرياض للعام 1415هـ–1416هـ. وجميع تلاميذ الفصول الدراسية من فئة القابلين للتعلم. واستبعد تلاميذ الفصول لأنهم لا يتلقون المواد الدراسية، ومن ثم قد لا تنطبق عليهم بعض المهارات الاجتماعية التي تتألف منها الأداة، وخاصة مهارات البعد الثاني. وقد اختارت الباحثة مجموعة من معلمي الفصول الدراسية ممن تزيد فترة معرفتهم بالتلاميذ عن سنة كاملة لتقدير سلوك التلميذ وذلك لحاجة الأداة من حيث التطبيق إلى ملاحظين على صلة وثيقة بالتلميذ في المواقف المدرسية.

صدق المقياس:

أ. الصدق المنطقي: تم صياغة مفردات المقياس بعد الاطلاع علي العديد من المقاييس والدراسات والكتب التي تناولت المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين فكرياً، واضافه الي ذلك خضع هذا

المقياس للحكم عليه من قبل نخبه من المختصين في مجال التربية الخاصة.

ب. الصدق التمييزي: تم تطبيق المقياس على أفراد عينة التقنين في صورته التي توصلت إليها بعد عرضه على المحكمين، وتم رصد درجات أفراد العينة على المقياس مرتبة ترتيباً تنازلياً، وتم اختيار أعلى 27% على المقياس وأدنى 27% على المقياس، وحساب المعامل العلوي والمعامل السفلي وإيجاد معامل الإرتباط الثنائي بين الأعلى والأدنى مع الاستعانة بجداول فلانا جان. وقد تم استبعاد المفردات التي حصلت على معامل ارتباط أقل من 0.41 وأصبح المقياس يتضمن 104 فقرات.

ج. الصدق التلازمي: تم الحصول على قيمة معامل الصدق التلازمي عن طريق حساب قيمة الارتباط بين درجات أفراد عينة التقنين على المقياس ودرجاتهم على مقياس السلوك التكيفي الذي قام بتقنينه على البيئة البحرينية كل من القريوتي (1989) حيث كانت قيمة معامل الارتباط 0.63 بدلالة إحصائية عند مستوى 0.01 .

د. صدق الاتساق الداخلي: لتحديد مقدار الاتساق بين مفردات المقياس قبل استخدامه ومدى ارتباط المفردات المكونة لكل بعد مع درجته مع التأكد من عدم التداخل بين مفردات كل جانب على حدة أو التداخل بين مفردات المقياس ككل، ثم تماسك المقياس ككل، قام معد المقياس بالآتي:

الاتساق الداخلي للمقياس ككل: حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة في كل مفردة علي حدة، ودرجاتهم الكلية للمقياس، وذلك بهدف حذف المفردات التي لا تظهر ارتباطاً عالياً بالمقياس ككل باعتبارها لا تمتع بقدر "كاف" من الصدق والصلاحية. وقد أتضح أن (14) مفردة من مفردات المقياس البلغ عددها (104) مفردة، قيمة ارتباطها ككل ضعيفة ولذا قد تم استبعادها ليصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (90) فقرة لها قيمة ارتباطية عالية تتراوح بين (0.51–0.76) وأنها جميعاً دالة عند مستوى (0.01) وهذا يدل على ان تلك المفردات متناسقة ومتماسكة فيما بينها، وبهذا تحققت الباحثة من عدم التداخل بين مفردات المقياس ككل ، فقد انخفضت معاملات الارتباط بينها، بينما ارتفعت معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس مما يشير إلى التماسك الداخلي للمقياس.

الاتساق الداخلي لكل بعد فرعي على حدة: حيث تم حساب معاملات ارتباطات درجات كل مفردة بدرجات البعد الفرعي الذي تنتمي إليه، لدى جميع أفراد العينة. وتبين أن هذه المعاملات تتراوح بين (0.49–0.72)، وأن كلاً منها دال عند مستوي 0.01 وهذا يشير إلى اتساق مفردات كل بعد داخلياً مع بعضها البعض.

تماسك واتساق بعدي المقياس فيما بينهما من جهة والمقياس ككل من جهة أخرى: تم حساب معاملات ارتباطات درجات كل مفردة بدرجات البعد الفرعي الذي تنتمي إليه لدى جميع أفراد العينة، وتبين أن هذه المعاملات تتراوح بين (0.49–0.72)، وأن كلاً منها دال عند مستوي 0.01 وهذا يشير إلى اتساق مفردات كل بعد داخلياً مع بعضها البعض.

تماسك واتساق بعدي المقياس فيما بينهما من جهة وبالمقياس ككل من جهة أخرى: تم حساب معاملات الارتباط بين بعدي المقياس بعضهما مع بعض ثم بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس. وأن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) واتساق مفردات كل بُعد داخلياً مع بعضها البعض.

1. الثبات:

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين:

أ. طريقة التجزئة النصفية: تم حساب معاملات الإرتباط بين أفراد العينة في المفردات الفردية ودرجاتهم في المفردات الزوجية على المقياس ككل وبكل دور علي حدة وذلك باستخدام معادلة (سبيرمان براون) لتصحيح الطول والجدول رقم (3–5) يوضح معاملات الثبات تلك:

جدول (3–5) يوضح معامل الثبات لبعدي المقياس والدرجة الكلية:

البعد	معامل الثبات
تبادل العلاقات الشخصية مع الأخرين	0.83
أداء الأعمال	0.57
الدرجة الكلية	0.88

ب. معادلة كرونباخ: حيث استخرجت بحساب "معامل ألفا" درجات أفراد العينة على بعدي المقياس واتضح من ذلك أن معاملات "الفا" المحسوبة بهذه الطريقة أعطيت دليلاً على التناسق الداخلي للمقياس، كما أن معاملات الثبات بهذه الطريقة تراوحت بين (0.85–0.89).

مفهوم البرنامج:

مجموعة من الأنشطة المخططة المتتالية المتكاملة المترابطة التي تقدم للطفل خلال فترة زمنية محددة وتعمل علي تحقيق الهدف العام.

الهدف العام البرنامج البعيد المدي:

يهدف البرنامج إلى التعرف على فعالية برنامج سلوكي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لعينة من الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم والذين يعانون من نقص المهارات الاجتماعية داخل حجرة الدراسة.

الأهداف الخاصة:

1. أن يجيب الطفل بطريقة منظمة على الأسئلة المطروحة من قبل المعلم.
2. أن يساعد أقرانه داخل حجرة الدراسة بدقة واهتمام.
3. أن يتحدث بهدوء مع المعلم والأقران داخل حجرة الدراسة.
4. أن يتجاهل الطفل مضايقات الأقران أثناء أداء الاعمال داخل او خارج حجرة الدراسة.
5. أن يرمي النفايات في المكان المخصص لرمي النفايات داخل حجرة الدراسة ... الخ.

الأهداف الإجرائية للبرنامج:

الأهداف الاجرائية قريبة المدى للجلسات المتعلقة بتبادل العلاقات الشخصية مع الأخرين:

1. أن يعرف الطفل باسمه للأخرين بطريقة مناسبة.
2. أن يبتسم الطفل عند مقابلة المعلمين والأقران.
3. أن يرحب الطفل بمعلميه والأقران بطريقة مناسبة.
4. أن يصافح الطفل الأخرين بطريقة مناسبة.
5. أن يتواصل الطفل بصرياً مع معلميه والأقران أثناء الحديث معهم.
6. أن يستأذن الطفل من معلميه عند القيام بعمل ما.
7. أن يشكر الطفل من يساعده أو يقدم له خدمة.
8. أن ينفذ طلبات المعلمين في المدرسة والمنزل.
9. أن يطلب الطفل ما يريده من المعلم والأقران بشكل مناسب.
10. أن يرفض الطفل لطلبات الأقران غير المنطقية بطريقة متزنة.
11. أن يساعد الطفل أقرانه ومعلميه في المدرسة عندما يطلب منه ذلك.
12. أن يتبع الطفل التعليمات الخاصة بالألعاب الجماعية في المدرسة.
13. أن لا يتعدى الطفل على ممتلكات الأخرين داخل أو خارج حجرة الدراسة.
14. أن يعبر الطفل عن مشاعره المختلفة بطريقة هادئة.
15. أن يسأل الطفل للمعلم عندما يصعب عليه فهم شيء ما.
16. أن يبارك الطفل لزميلة عندما ينتصر أثناء اللعب.

International Journal of Academic Pedagogical Research (IJAPR)
ISSN: 2643-9123
Vol. 7 Issue 5, May - 2023, Pages: 15-38

كيفية تحقيق الأهداف الإجرائية قريبة المدى الخاصة بمهارات تبادل العلاقات الشخصية مع الأخرين:

لتحقيق الأهداف الإجرائية قريبة المدى الخاصة بمهارات تبادل العلاقات الشخصية مع الأخرين ستعتمد الباحثة بمرونة وتناسق علي الطرق التالية:

1. بناء علاقة إيجابية مع الأطفال من خلال جلسة مبدئية تتيح فيها الباحثتان للأطفال المشاركين فرصة التعارف على بعضهم البعض والتعرف على الباحثة وتشمل هذى الجلسة توزيع معززات متنوعة على الأطفال وحثهم على الانتظام في الجلسات القادمة.
2. الاعتماد علي أنشطة متنوعة (رياضيه، فنية، اجتماعية، تمثيلة، ترفيهية)، ويتم من خلال هذه الأنشطة إكساب الأطفال مهارات اجتماعية متعددة ذات صلة بمهارات تبادل العلاقات الشخصية مع الأخرين من خلال جلسات احترافية تمتد من 45–60 دقيقة تستخدم فيها أنواع مختلفة من فنيات العلاج السلوكي كالتكرار، التعزيز الاجتماعي، النمذجة، أداء الدور، التلقين، ...)
3. إتاحة الفرصة للأطفال أثناء ممارسة الأنشطة المختلفة إلى إشباع رغباتهم المتعددة في التنافس التربوي من خلال توزيعهم على مجموعتين متساويتين عدداً وحثهم علي العمل بروح الجماعة.
4. تنمية روح القيادة عند كل طفل في كل مجموعة من خلال التناوب على أداء المهمات المختلفة الخاصة بكل جلسة وأخذ زمام القيادة خلال فترة زمنية محددة أثناء الجلسة.
5. تزويد المعلمين ببطاقات التعزيز الاجتماعي – المادي المتنوعة لإعطائها للأطفال في حجرة الدراسة عندما يظهرون المهارات الاجتماعية التي تدربوا عليها أثناء الجلسات مع الباحثة بطريقة مناسبة.
6. تزويد الأسر بجداول تعزيز سلوكية تتعلق بالمهارات الاجتماعية التي سبق للطفل وأن تدرب عليها في الجلسات التدريبية، وشرح طريقة إستخدام الجداول لهم شفهياً وكتابياً.
7. تقوم الباحثتان بتكرار تدريب الأطفال علي معظم المهارات الاجتماعية المتعلقة بتبادل العلاقات الشخصية مع الأخرين في كل جلسة من الجلسات حتى ترسخ وتصبح فيما بعد سلوكيات تلقائية تظهر طبيعيا في المواقف المختلفة.
8. تنهي الباحثتان كل جلسة بتوديع الأطفال من خلال تأكيد بعض المهارات كالمصافحة والابتسامة، الشكر، وتحية الوداع. (وقد قامت الباحثة بتفصيل الجلسات البرنامج بدقة أنظر الملحق المرفق للجلسات).

الوحدة الأخيرة: وتشمل جلسة القياس البعدي والحفل الختامي من إعداد الباحثتان.

عرض ومناقشة النتائج:

عرض نتائج الفرض الأول : نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب درجات المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم (المجموعة التجريبية) قبل وبعد تطبيق البرنامج السلوكي لصالح القياس البعدي.

و للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثتان باستخدام الأسلوب الإحصائي اللابارامتري "ولكوكسون" (Wilcoxon) للكشف عن الفروق بين القياسين القبلي والبعدي فيما يتعلق بمتوسطات رتب درجات المهارات الاجتماعية لدي عينة من الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم (المجموعة التجريبية).

والجدول رقم (4–1) يوضح النتائج المتعلقة بهذا الفرض:

المهارات الاجتماعية قياس قبلي /بعدي	عدد الافراد (ن)		متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة

International Journal of Academic Pedagogical Research (IJAPR)
ISSN: 2643-9123
Vol. 7 Issue 5, May - 2023, Pages: 15-38

الرتب السالبة	0		0.00	0.00	-2.5	دالة إحصائياً
الرتب الموجبة	8		4.50	36.00		

يتضح من الجدول أعلاه وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الأطفال المعاقين فكرياً (المجموعة التجريبية) على مقياس تقدير المهارات الاجتماعية داخل حجرة الدراسة بين القياسين القبلي والبعدي، حيث بلغت قيمة (z = −2.5) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوي دلالة 0.01 مما يشير إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الرتب لدرجات الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم المجموعة (المجموعة التجريبية) على مقياس تقدير المهارات الاجتماعية داخل حجرة الدراسة بين القياسين القبلي والبعدي بيانياً في الشكل البياني رقم (4−1):

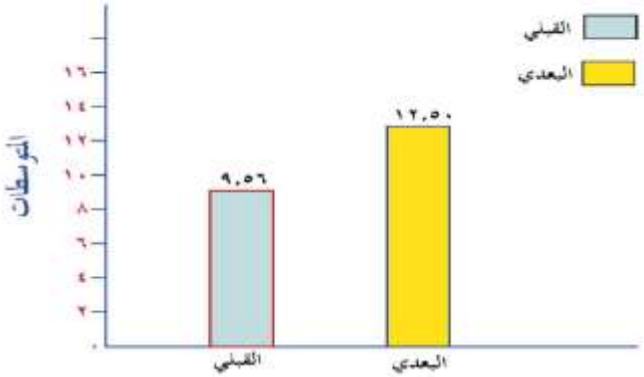

شكل رقم (4−1) القياس

يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم.

مناقشة الفرض الأول:

بالنظر للجدول أعلاه نجد أن النتيجة جاءت دالة لصالح القياس البعدي ، وبالرجوع للدراسات السابقة تجد أن هذه النتيجة إتفقت مع دراسة محمد (2019م)التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في تنمية المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بعد تطبيق البرنامج لصالح العينة التجريبية بمستوى دلالة(0.05) ودراسة إبراهيم وأخرون (2020م) التي ذكرت أيضاً وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على قياس المهارات الاجتماعية لصالح القياس البعدي. ونفس هذه النتائج توصلت إليها دراسة سهير شاش (2001م)، ودراسة(**سارجنت (Sargent, 1988)** التي أشارت لتحسن أداء أطفال المستوى الابتدائي في المهارات الاجتماعية المرتبطة بالتفاعل الاجتماعي مع الأقران في الفصل ومع الأخرين داخل المبني المدرسي.

وهذه النتيجة التي أظهرت تغير في المهارة الإجتماعية هو نتاج أساليب العلاج السلوكي الذي استخدمته الباحثة مع أفراد العينه ، وهذا ما أكده الشناوي(1998). ان العلاج السلوكي: أسلوب من الأساليب الحديثة يقوم على أساس استخدام نظريات وقواعد التعلم، ويعتمد على مجموعة كبيرة من الفنيات العلاجية التي تهدف إلى أحداث تغيير إيجابي بناء في سلوك الإنسان وبصفة خاصة سلوك عدم التوافق في جميع المهارات الإجتماعية.

International Journal of Academic Pedagogical Research (IJAPR)
ISSN: 2643-9123
Vol. 7 Issue 5, May - 2023, Pages: 15-38

وترى الباحثتان البرنامج السلوكي وهو برنامج مبني على القواعد العلمية المستمدة من المدرسة السلوكية حيث استخدمت الباحثة فيه جلسة سلوكية تتضمن أنشطة متعدد كالأنشطة الزراعية، التعليمية، الفنية، الترفيهية والتوجيهية التي تستهدف تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال من خلال فنيات متعددة كالنمذجة، التعزيز، التلقين، والتغذية الراجعة، ثم قامت بتعميم المهارات الاجتماعية التي سبق وأن تدرب عليها في الجلسات التدريبية داخل حجرة الدراسة والمنزل من خلال ولهذا فقد كانت النتائج التجريبية كانت لصالح المقياس البعدي في قياس المهارات الاجتماعية والانفعالات السلوكية.

عرض نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب درجات المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم (المجموعة الضابطة) على مقياس تقدير المهارات الاجتماعية داخل حجرة الدراسة بين القياسين القبلي والبعدي.

والتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام الأسلوب الإحصائي اللابارامتري "ولكوكسون" (Wilcoxon) للكشف عن الفروق بين القياسين القبلي والبعدي فيما يتعلق بمتوسطات رتب درجات المهارات الاجتماعية داخل حجرة الدراسة لدى عينة من الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم (المجموعة الضابطة) والجدول رقم (4-2) يوضح النتائج المتعلقة بهذا الفرض:

جدول رقم (4-2) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب القياسين القبلي والبعدي لأفراد العينة الضابطة على مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم داخل حجرة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج السلوكي

المهارات الاجتماعية قياس قبلي / بعدي	عدد الافراد (ن)	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوي الدلالة
الرتب السالبة	4	3,38	13,5	-0.63	غير دالة إحصائياً
الرتب الموجبة	2	3,75	7,5		

ويتضح من الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم (المجموعة الضابطة) علي مقياس تقدير المهارات الاجتماعية داخل حجرة الدراسة بين القياسين القبلي والبعدي، حيث بلغت قيمة (z= -0.63) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند أي من مستويات الدلالة المتعارف عليها وهذا يشير إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم (المجموعة الضابطة) على مقياس تقدير المهارات الاجتماعية قبل وبعد تطبيق البرنامج السلوكي.

ويمكن توضيح الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم (المجموعة الضابطة) على مقياس تقدير المهارات الاجتماعية داخل حجرة الدراسة بين القياسين القبلي والبعدي بيانيا في الشكل البياني رقم (4-2):

International Journal of Academic Pedagogical Research (IJAPR)
ISSN: 2643-9123
Vol. 7 Issue 5, May - 2023, Pages: 15-38

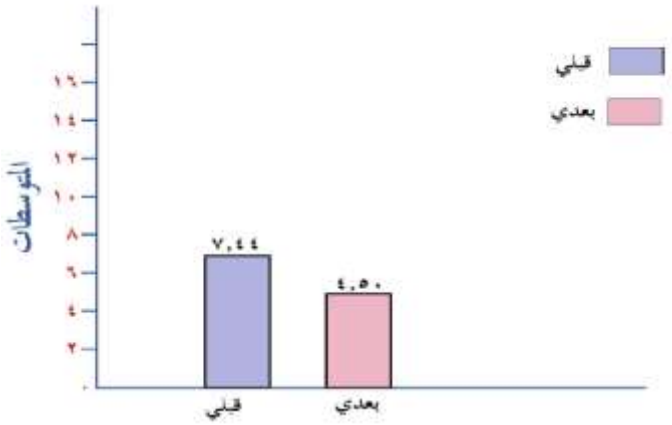

شكل رقم (4-2) القياس

يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم.

مناقشة الفرض الثاني:

بالنظر للجدول أعلاه نجد أن النتيجة جاءت غير دالة لصالح القياس البعدي وهذا يشير إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم (المجموعة الضابطة) على مقياس تقدير المهارات الاجتماعية قبل وبعد تطبيق البرنامج السلوكي ، وبالرجوع للدراسات السابقة تجد أن هذا النتيجة إتفقت مع دراسة ودراسة إبراهيم وأخرون (2020م)، محمد (2019م)، دراسة شاش(2001) **دراسة اموال عبد الكريم (1994م): (سارجنت (Sargent, 1988)**

حيث اتفقوا على أن الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين غير دالة.

ووهذا ما أكده الخطيب، والحديدي(2004: ص13).في أدبيات البحث أن العجز في السلوك التكيفي يعطي فقدان الفرد إلى الكفاية اللازمة لتحمل المسئولية الاجتماعية والتمتع بالاستغلالية الشخصية المتوقعة لمن هم في الفئة العمرية وفئته الاجتماعية/الثقافية ، ولهذا يحتاج إلي برنامج سلوكي لكي يغيرويعدل من سلوكياته.

وترى الباحثتان أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في جميع درجات المهارات الاجتماعية بين مجموعتي الدمج والعزل بعد القياس البعدي، لدى المجموعة الضابطة لأنهم أصلاً لم يتعرضوا لبرنامج سلوكي، بل تركوا على نظاهم السائر أولاً في المركز قب برنامج الباحثة ولهذا أتت النيجة غير دالة.

عرض نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث علي أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة من الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم علي مقياس تقدير المهارات الاجتماعية داخل حجرة الدراسة بعد تطبيق البرنامج السلوكي لصالح المجموعة التجريبية.

ولتحقيق من صحة هذا الفرض قامت الباحثتان باستخدام الأسلوب الإحصائي اللابارامتري "مان – وتني" "Whitnney-Mann" للكشف عن الفروق بين متوسطات رتب درجات المهارات الاجتماعية داخل حجرة الدراسة لأفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية والجدول رقم (4-3) يوضح النتائج المتعلقة بهذا الفرض:

International Journal of Academic Pedagogical Research (IJAPR)
ISSN: 2643-9123
Vol. 7 Issue 5, May - 2023, Pages: 15-38

الجدول رقم (4-3) يوضح قيمة U ودالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين (الضابطة والتجريبية) على مقياس تقدير المهارات الاجتماعية في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج السلوكي:

المجموعة	حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوي الدلالة
التجريبية	8	12,5	100,00	0,000	دالة إحصائياً
الضابطة	8	4,5	36,00		

يتضح من الجدول أعلاه وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية علي مقياس تقدير المهارات الاجتماعية داخل حجرة الدراسة في القياس البعدي حيث بلغت قيمة U =0,000 وهي قيمة دالة إحصائيا، و ذلك لصالح المجموعة التجريبية، و هذا يدل بدورة علي وجود تحسن جوهري في المهارات الاجتماعية داخل حجرة الدراسة لدي إفراد العينة التجريبية مقارنة بالعينة الضابطة بعد تطبيق البرنامج السلوكي، مما يشير بدوره إلي فعالية البرنامج السلوكي في تنمية المهارات الاجتماعية داخل حجرة الدراسة.

ويمكن توضيح الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم (المجموعتين الضابطة والتجريبية) على مقياس تقدير المهارات الاجتماعية داخل حجرة الدراسة في القياس البعدي بيانات في الشكل البياني رقم (4-3):

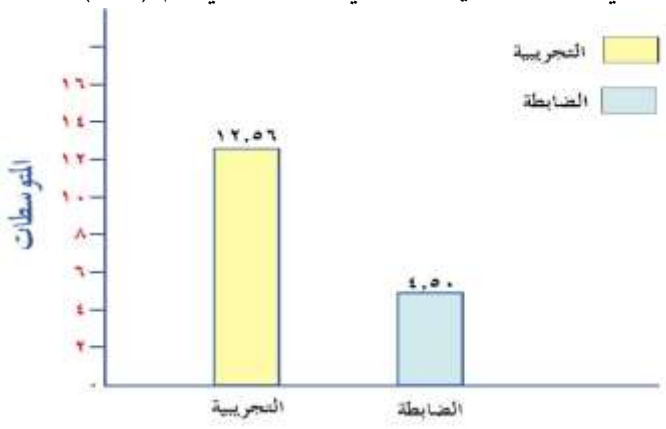

شكل رقم (4-3) المجموعة

يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم بعد تطبيق البرنامج السلوكي.

مناقشة الفرض الثالث:

بالنظر للجدول أعلاه نجد أن النتيجة جاءت دالة لصالح القياس البعدي ، وبالرجوع للدراسات السابقة تجد أن هذا النتيجة إتفقت مع دراسة ساري وفتاحين (2021) ودراسة سارجنت (1988م)

ووهذا ما أكده فلان في ادبيات البحث القحطاني (2000م) سنة الذي ذكر وجود فروق دالة إحصائياً في جميع درجات المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين فكرياً في مجموعة الدمج بين القياسين القبلي والبعدي، ووجود فروق دالة إحصائياً في جميع المهارات الاجتماعية في مجموعة العزل بين القياسين القبلي والبعدي عند مهارة تدبير الأمور والتصرف ، وجود فروق فردية في جميع المهارات الاجتماعية لمجموعة العزل من الأطفال المعاقين فكرياً بعد البرنامج ودرجات أقرانه في المجموعة الضابطة لصالح مجموعة العزل.

وترى الباحثتان أن نتائج الدراسة توجد فروق ذات دلالة احصائية في المهارات الاجتماعية. وتخرج الباحثة بخلاصة لتفسير النتائج السابقة حيث أشارت نتائج البحث الحالي الي فعالية البرنامج السلوكي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية داخل حجرة الدراسة لعينة من الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم. فقد تبين من النتائج المعروضة سابقا في الجدول رقم (4–1) الي وجود فروق جوهرية بين القياسين القبلي والبعدي علي مقياس تقدير المهارات الاجتماعية داخل حجرة الدراسة للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، واتضح أيضا من النتائج الموجودة في الجدول رقم (4–2) انه لا توجد فروق بين القياسين القبلي والبعدي علي مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم داخل حجرة الدراسة للمجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج. وأكدت نتائج الدراسة كذلك في الجدول رقم (4–3) علي وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي علي مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم داخل حجرة الدراسة للمجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية. ويمكن القول في ضوء ما تم عرضه من نتائج أن البرنامج السلوكي أدي الي أحداث تغيرات جوهرية فيما يتعلق بتنمية المهارات الاجتماعية داخل حجرة الدراسة لدي عينة من الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم (المجموعة التجريبية) مقارنة بالمجموعة المحك في البحث والمتمثلة في المجموعة الضابطة والتي لم تنمي مهاراتها الاجتماعية داخل حجرة الدراسة بعد تطبيق البرنامج السلوكي.

نتائج البحث:

توصل البحث إلى النتائج التالية:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الرتب لدرجات الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم المجموعة (المجموعة التجريبية) على مقياس تقدير المهارات الاجتماعية داخل حجرة الدراسة بين القياسين القبلي والبعدي.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم (المجموعة الضابطة) علي مقياس تقدير المهارات الاجتماعية داخل حجرة الدراسة بين القياسين القبلي والبعدي.

3. توجد فروق فردية في جميع المهارات الاجتماعية لمجموعة العزل من الأطفال المعاقين فكرياً بعد البرنامج ودرجات أقرانه في المجموعة الضابطة لصالح مجموعة العزل.

توصيات البحث: توصي الباحثتان بالآتي:

1– بأهمية دعم البرامج السلوكية المخصصة لتعديل سلوكيات الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم مادياً ومعنوياً من قبل الجهات الحكومية والأهلية على حد سواء.

2– بأهمية إعداد برامج سلوكية متنوعة تستهدف تنمية السلوك الاجتماعي للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم لتنمية مهاراتهم الاجتماعية لتحقيق قدر كبير من التفاعل الإيجابي مع الأطفال العاديين في المدارس التي تتبني فكرة دمج الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم مع الأطفال العاديين.

3– بضرورة تفعيل وتطبيق البرامج السلوكية التي أثبتت الدراسات العلمية فعاليتها في المدارس التي يوجد فيها فصول تربية فكرية عن طريق المختصين في مجال علم النفس.

مقترحات البحث:

في ضوء ما توصلت له الباحثتان من نتائج ومن تفسيرات وما واجهته من صعوبات أثناء سير البحث بشكل عام والبرنامج بشكل خاص تطرح الباحثتان جملة من الأبحاث المقترحة علي النحو التالي:

1– تقييم فعالية برامج لتنمية مهارات حماية الجسد من الاستغلال للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم.

2– فعالية برامج سلوكي لتنمية المهارات الاجتماعية لتعديل الإنسحابي لدي الأطفال لدي الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم.

المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

- ابراهيم واخرون (2020) التعلم بالاقران كمدخل لتحسين بعض المهارات لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بروضات الدمج. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس للآداب والعلوم والتربية ع1،ج3، 374 -405.
- ابراهيم واخرون(2007) :فاعلية برنامج لتنمية مهارات التواصل اللفظي كوسيلة لتحسين سلوكهم التكيفي لفئة من الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم، رسالة دكتوراه غير منشورة ،معهد الدراسات التربوية في جامعة القاهرة.
- ابوهاشم، السيد محمد (2004):سيكولوجية المهارات. القاهره، مكتبة زهرة الشرق.
- آمنة سعيد حمدان المطوع (2001)، المهارات الاجتماعية والثبات الانفعالي لدي التلاميذ أبناء الأمهات المكتيئبات، رسالة ماجستير في التربيه، غيرمنشوره، القاهره.
- الخطيب ،جمال (2001): تعديل سلوك الأطفال المعوقين :دليل الآباء والمعلمين، مكتبة الكويت، دار الفلاح.
- الخطيب، جمال،الحديدي، مني (2004).برنامج تدريبي للأطفال المعاقين.
- سليمان (عبدالرحمن) . (2001). سيكلوجية ذوي الحاجات الخاصة الجزء الثالث : ذو الحاجات الخاصة (الخصائص والسمات) القاهره : زهراء الشرق.
- سهير، عبدالهادي.، محمد توفيق :مدي فاعلية برنامج بورتاج في التنمية اللغويه والمعرفية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ممن يعانون من أعراض داون، معهد الدراسات العليا للطفولة،جامعة عين شمس.
- شاش، سهير محمد سلامه. (2015) .تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة :ط1، القاهرة :مكتبة زهراء الشرق.
- ط1،عمان: دارالفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد العزيز (سعيد) .(2008) إرشاد ذوي الإحتياجات الخاصه، دارالنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- عبد أله (عادل) . (2011) . مقدمة في التربية الخاصه ، دار الرشاد للطبع والنشروالتوزيع ، القاهرة .
- عبدالمنعم الدردير،(2005)،الجوانب الاجتماعية في التعليم المدرسي، عالم الكتب.
- كوافحه. عبدالعزيز (2003):مقدمه فى التربيه الخاصه، عمان، دار المسير للنشروالتوزيع.
- اللحامي (نهي).(2008) : سيكولوجية الفئات الخاصه "قسم علم النفس، كلية الدراسات الانسانيه، جامعة الأزهر الشريف.
- هارون صالح (1996) مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال المعاق2#ين فكريا القابلين للتعلم داخل حجرة الدراسة. رسالة التربيه وعلم النفس، العدد 8 الجمعية السعودية للعلوم التربويه النفسيه، كلية التربية، جامعة الملك سعود 42-45
- هارون، صالح عبدالله (2000) مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم داخل حجرة الدراسة. ط1،الرياض :دار الزهراء.
- الهجرسي (أمل). (2002). تربية الأطفال المعاقين عقليا. القاهره :دار الفكر العربي.
- وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية (2007):دليل معلمي ومعلمات المواد الثقافية لمرحلة الأعداد المهني بمدارس التربية قطاع الكتب.

المراجع الأجنبية:

- AAMR (2002): Notes and news – New Difinition of Metal Retardation.
- American Psychiatric Association (1994): Diagnostic and statistical manual of mental disorders (4th ed), Washington: DC, American Psychiatric Press. (AAiDD).
- Elliott, C. (2002) = social skills Trainingfor Adolescents with intellectual Disabilities: A Cautional Note Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities vol (15), N (1)91-96.